Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن قصيدة أخرى له :

رأيت الليالى مُرصَدات لمدتى
فبادرْتُ لذّاتى مبُادرَة الدهر
رضيتُ من الدنيا بكأسٍ وشادنٍ
تحيَّرَ فى تفصيلهِ فَطِنُ الفكرِ

ويطلعنا رودكى فى خمرياته على نوع نظرته هذه إلى الحياة ، نظرة المستمتع المغتنم لملذاتها ، ولكن وراء هذا الاستمتاع والاغتنام نفساً آسية ، تشعر شعوراً عميقاً بانفلات لحظات السرور وسرعة عبور فرصة فى هذا البقاء المحدود ، يقول رودكى فى إحدى قصائده :

« عش طروبا ، وابتهج بالعيش مع الغيد الدعج العيون ، فليس هذا العالم سوى هراء وهواء !

وما عليك سوى أن تطيب نفساً بما يأتيك ، وأما الماضى فاصرف عنك ذكراه .

دعنى وذوات الغرائز العبقة بأريج المسك ، وذات الوجه كالبدر سليلة الحور .

فالسعيد من أعطى وتمتع ، والبائس من أحجم وتراجع .

وهذا العالم — وا أسفاه ! ! — هواء وسحاب — فقدم لنا الخمر ، وليكن مايكون ! » .

وفى ضوء هذه النظرية التى يلتقى فيها — مع كثير ممن تغنوا بالخمر — رودكى وأبو نواس ، ولكنها أعمق لديهما كليهما ، نفهم نوع الهيام بالخمر فى أشعارهما ، وكأنها ملاذ من الخواطر السود ، والفكر المجهود . ولها — لديهما كليهما — نوع من الإجلال ، فى هذا الهروب الفكرى ، ولهذا يريان أنها نعمة يجب أن تحرم على اللئيم . يقول أبو نواس فى لهجة ساخرة